رابط المادة على منصة باحث

سلسلة | السيرة النبوية

حلقة 22 -من البعثة إلى الهجره- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله نحمده بانه انعم علينا بهذه النعمة فيمن انعم عليهم بها - 00:00:00

بينما ما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ونحمده باننا هدانا هذا السبيل ضمن من هداهم. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فله الحمد بما اولانا من النعمة - 00:00:20

اللهم فلا تحرمنا بعد ما اعطيتنا وزدنا ولا تنقصنا وكن لنا ابدا ما احييتنا ولا تكن علينا واجعل اللهم عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد فيه شيئا. وارزقنا صدق النية - 00:00:38

واخلاص العمل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين - 00:00:58

ايها الاخوة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:01:14

ايها الاخوة الاحباب ربما لا ابالغ اذا قلت انني اكاد اقول فعلا ان الدافع الرئيسي الذي من اجله قررنا ان نتحدث معا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تلك الفترة المكية التي بدأناها في الاسبوع الماضي. لان فترة المسلمين في مكة - 00:01:30

اشبه ما تكون شأنا بالعصر الذي يعيشه المسلمون في هذه الايام وفي هذا الجيل هي فترة تأسيس دين فترة تأسيس دين واقامة عقيدة من جديد بل وهي الفترة التي وضع فيها حجر الاثاث - 00:01:58

بتاريخ البشرية من هذا الوقت الى ان تقوم الساعة يعني الوضع الذي نحن عليه اليوم ما هو الا وضع وضع اساسه اول مرة يوم بدأت دعوة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه في مكة المكرمة - 00:02:20

ولذلك صعوبة الدعوة ان اذ اكثر صعوبة منها اليوم صعوبة الرسالة انها كانت تواجه في هذا الوقت ستمائة عام سبقت ميت سنة قبل لحظة الدعوة فيها عقائد فاسدة تركت في العرب - 00:02:40

ستميت سنة كاملة العرب فيها يبتكرون ويبتدعون ويخترعون دينا ما انزل الله به من سلطان. لدرجة كما سمعتم ان احدهم يرى في منامه يرى الشيطان ينبئه بان هناك اصناما او تماثيل - 00:03:04

في مكان على ساحل البحر فيسافر ويستخرج هذه الاصنام وهذه التماثيل وينصبها في البيت الحرام ويعبدها على انها الهة طيب رأيت الاله بعينيك مدفونا من كان ربك قبل ان تستخرج هذا الاله من تربته - 00:03:23

ورأيته حجرا قد نحت من الجبل ست مئة عام من الضالة التي تزداد يوما بعد يوم وتتأصل يوما بعد يوم محمد صلى الله عليه وسلم يطالب اليوم بان يمحوها من الارض - 00:03:42

ولذلك انا ارى الاسلام بخير ويجب ان تروه كذلك انكم اذا عدتم بالذاكرة الى ستمائة عام سبقت الى ستة قرون قبل هذه اللحظة التي نعيش فيها ستجدون ان الاسلام من ستمائة عام كان دين المطبق الشرائع - 00:04:01

مقدر العقائد وكان دينا له منزلته وقوته في الناس كل نساء المسلمين من اقصى شرق الارض الى اقصى غربها المعروف يومها كل

النساء محجبات كل شرائع الاسلام مقامة وليست الافات الا في هوى الناس وصراعهم حول السلطة مثلا - 00:04:22
اذا نحن اليوم في وضع افضل كثيرا من الوضع الذي كان عليه المسلمون يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم لم يكن على وجه الارض هدى ويوم لم تكن هناك نوعية من العقائد الفاسدة الا وهي موجودة - 00:04:47
صعوبة الدعوة انها تزيح ستة قرون ويجب ايها الاخوة من اعماق نفسي ان افرح واسعد بانه في تلاتة وعشرين سنة فقط لم تبقى عقيدة واحدة من هذه العقائد التي ظلت ترتع ستميت سنة في الجزيرة في تلاتة وعشرين سنة تبددت - 00:05:06
اين ذهبت؟ هذا هو شأن الباطل اذا جاءه الحق. ولذلك قال اساتذتنا وهم يقولون ان الظلام الكثيف الضوء الخفيف شمعة صغيرة ترى بها كل الغرفة فما بالك والضوء يومئذ هو نور الحق الذي ارسل مع محمد صلى الله عليه وسلم. فابشروا واعلموا ان هذه الفترة المكية - 00:05:32
التي بدأنا الحديث عنها في الاسبوع الماضي تكاد تكون صلب ما يجب على المسلمين اليوم ان يتدبروه وان يتفكروا فيه واذا كنت قد تساءلت لماذا يا ترى اختار الله عز وجل الجزيرة العربية - 00:05:57
من دون بقية العالم ليرسل فيها الدعوة ورأينا الاسباب فيجب ايضا ان نتساءل بماذا اختار الله مكة بالذات من بين الجزيرة العربية لتكون الدعوة فيها والحقيقة ان الاجابة ميسورة لانها مركز دين العرب - 00:06:17
مركز الديني للعرب واسمحوا لي ان امضي بكم في قفزة تلاتة وعشرين سنة بعد لحظة البعثة لاسمعكم حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتقل النبي الى الرفيق الاعلى حبوا يختاروا خليفة يأتي من بعده - 00:06:40
فعرض بعضهم ان يختار خليفة من الانصار من يثرب فماذا قال ابو بكر قال كلمة انا عارف ان انتم كلكم عارفينها لكن يجب ان نربط بينها وبين لحظة البعثة قال - 00:06:58
ان العرب لا تدين الا لهذا الحي من قريش ان العرب لا تدين الا لهذا الحي من قريش. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قريش هذه الكلمة - 00:07:17
عندما اتدبرها وانا اتكلم في بدء الدعوة الدعوة جاءت في الحي الذي يعتبر مركزا لدين العرب لدين الجزيرة العربية. والذي لو امن لدانت العرب كلهم هيقولوا والله الله ده الناس اصحاب الدين وسدنة البيت امنوا بهذا الدين. فما لنا لا نؤمن نحن - 00:07:37
ولذلك هتشوفوا ان منزلة الانصار منزلة كبيرة جدا لان الانصار امنوا بالله ورسوله بينما حي قريش ترفض هذه الدعوة وترفض هذا الدين مع ذلك امن به الانصار امن الانصار قبل ان يؤمن الحي من قريش. ولذلك قال تعالى والذين تبوأوا الدار والايمان ايه؟ من قبلهم - 00:07:58
من قبل المهاجرين من قبل اهل مكة يعني تبوأ هؤلاء الدار والايمان قبل ان يسلما الحي من قريش اذا ايها الاخوة هذا الذي من اجله ارسل الله تعالى هذا الدين الى مكة المكرمة - 00:08:22
لكن يصح ان احنا ننظر فقد جد جديد في شأن النبي صلى الله عليه وسلم شخصيته نفسها تغيرت شخصيته تغيرت تماما فهو بعد ان كان يدعى من قبل فلان ابن فلان محمد ابن عبدالله يا محمد يا محمد يا محمد اصبح يستشعر انه رسول الله - 00:08:41
وانه يسير الان على الارض بهدف ورسالة وهذا هو الشعور الذي نسعى الى ان يتأسس ويتعمق في نفوسنا نحن اليوم ان الواحد يحس انه ماشي صاحب دعوة انت عارف لو قدرنا نوصل - 00:09:09
الى تأسيس هذا المعنى وهذا الشعور في قلب انسان بنعتبر نفسنا قطعنا معه اكتر من تسعين في المية من الطريق لانه بعد كده هو حس ان الموضوع بتاعه قلبه عليه - 00:09:28
انما قبل ما يحس ان هو صاحب مسؤولية عن الاسلام. وكأن الاسلام ابن له قبل ما يشعر هذه المسؤولية بتبقى مسألة صعبة جدا تقعد تجيبها له يمين شمال تبين له كيف يمكن ان يتعامل مع الاسلام؟ اول ما يشعر بانه صاحب دعوة - 00:09:41
خلاص هو اللي هيجري وراك هو اللي هيقول اريد ان اتعلم الاسلام اريد ان افهم الاسلام اريد ان اعمل للاسلام الرسول صلى الله عليه وسلم تحول الى الشعور بانه صاحب رسالة في هذا الكون. ولما هتكلم دلوقتي الى حضراتكم عن - 00:09:57

او نص الكلام الذي قاله مثلا لعثمان ابن عفان هتلاقيه بيقول له من اه مع ان عثمان بن عفان ده واحد من التمانية الاوائل اللي اسلموا بل هو بدون مبالغة آآ يعني خامس من اسلم. عثمان بن عفان او سادس من اسلم - 00:10:16

قال له وهو في اليوم الايام الاولى من الدعوة قال له اني رسول الله الى الناس جميعا طور بقى شعور انسان يمضي بين الخيام والاغنام والاشجار والاسواق وبعد ان كان وحيدا لدرجة انه يعتكف - 00:10:34

في غار حراء بعيدا عن الناس يتحول الى مسؤولية الى شعور بمسئولية انه صاحب رسالة هو مطالب بان يحول بها الناس وان يبلغها الى الناس جميعا مسألة ولذلك الذي جد في شأنه ايضا الدأب - 00:10:52

انه تحول الى شخص لا ينام لا يكل لا يتوقف عن العمل. قال تعالى فاذا فرغت فانصب. خلصت موضوع خش في اللي بعده. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر حتى وصل الى ان قال له ولا تمنن تستكثر. عارفين يعني ايه؟ يعني ما تقولش ياه انا قلت - 00:11:10

قلت للناس بقى بما فيه الكفاية ده انا خطبت وبعت جوابات ومقالات وكلمتهم بيني وبينهم وبالصبح وبالليل والنهار وسرا وفي البيوت وفي المجالس تعبت بقى زهقت فلا تمنن تستكثر. لا تعتبر ان كثرة ما تقوم به من اعمال الدعوة كافيا ولا قسطا وافيا. وانما لازم تعرف - 00:11:34

انه هذا ممنوع عليك حتى يوافيك الموت. لا تمنن تستكثر. لا تشعر ان استكثارك من اعمال الدعوة شيء يشتموني به يعني على الله؟ لأ تمن به اي تقول لقد اديت ما علي من واجب. تصور هذا ممنوع؟ - 00:11:58

ولذلك ما اروع ان تلتفت الى قول نوح عليه السلام ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا - 00:12:15

تكبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الى اخر الايات الى ان قال فهم قالوا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونثرا - 00:12:35

هذه الايات النبي صلى الله عليه وسلم ممنوع ان يقول مثلها مهما كان لانه لا تمنن تستتر. وليس معنى ذلك ان نوحا عليه الصلاة والسلام اخطأ. لا بالعكس نوح لم يقل وتعلموا يا معشر الدعاة الى الله تعلموا - 00:12:54

نوح لم يقل هذا الكلام الا بعد ان اوحي اليه. يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون يبقى اللي موجودين ما فيش حد منهم هيسلم. ولو تركهم الله لا يلدون الا فاجرا كفارة. خلاص ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - 00:13:13

انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقال له الله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا اشتغل فانهجر الراحة واذا جنه الليل مش زينا. يصبح من الصبح لاخر النهار يشتغل واذا جاء الليل ينام. لا ده هو يدوبك نام على الفراش وغطى نفسه - 00:13:34

فجاءت الاية مباشرة من اوائل ما نزل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطئا صحيح بس واقوى مقيلا - 00:13:54

ان لك في النهار سبحا طويلا. اصبح الصبح مكلف بانه يمشي في الاسواق ويذهب الى البيوت ويجالس الناس ويدعو الى الله. وبالليل هو عابد لا متى ينام عابد لله لا يقل عن نصف الليل. يعني ست ساعات سبع ساعات خمس ساعات على حسب نصف الليل مصليا لله عز وجل - 00:14:19

ايه اللي حصل في حياته تبدلت الامور تبذلا كاملا لدرجة انه يعني هذا الشخص الواخد على انه الامور تبقى سهلة كده كان مما تبدل فيه صلى الله عليه وسلم انه كان ينتظر البلاء الذي سيقع - 00:14:39

لان الله تعالى قال له ولربك فاصبر الايات الاولى اول اية نزلت تأمره بان يدعو قال ولربك فاصبر. وكلكم حافزين ماذا قال له ورقة ابن نوفل؟ قال له ده قومك - 00:14:59

هيخرجوك وهيبعدوك وهيبهدلوك وتعجب النبي صلى الله عليه وسلم لكن بقى منتظر. ولزلك انا مش عايز اسبق الاحداث لكن رواة

السيرة اما بيتكلموا عن آآ عن اه رد ابي لهب - 00:15:13
لما الرسول صلى الله عليه وسلم وقف على الجبل يدعو الناس رواة السيرة قالوا ان اول ما ابو لهب رد عليه وهو عمه اخو ابوه على طول قال له تبا لك سائر اليوم؟ الهذا جمعتنا - 00:15:31
النبي صلى الله عليه وسلم ارتج عليه سكت ما عرفش ينطق ما عرفش يقول حاجة انه فوجئ صحيح هو منتظر ان يعانده قومه وان وان يعني يرفضوا دعوته. لكن عمه اخو ابوه ابو لهب اللي اول ما كان قاعد في قعدة كده جت - 00:15:45
جارية سويبة تقول له يا ابا لهب ابشر فقد ولد لاخيك عبدالله ولد وبشروا ان فيه واحد ابن اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم ولد لاخيه فقال لها اذهبي يا جارية فانت عتيقة يعني اعتقها فرحة بمحمد صلى الله عليه وسلم يأتي منه البلاء - 00:16:05
ويأتي منه الرد واول من ينزل القرآن ليتكلم عنه شخصيا تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - 00:16:26
قضية الذي تحول في محمد صلى الله عليه وسلم. ويا اخوة انا كم اتمنى ان تدركوا ان الاسلام يربينا اجتماعيا ايضا. يعرفك ازاي تتعامل مع الناس لانه احنا فينا ناس يمكن يبقى في ابتدائي واعدادي وسانوي وبعدين اول ما يتخرج من الجامعة ويشتغل يلاقي نفسه بيصطدم مش معقول هو هو الناس شكلها كده - 00:16:46
ويبقى ما لوش خبرة في التعامل مع الناس اطلاقا لا الاسلام يعلم هذا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بدل ان كان مقدرا اصبح يعلم انه يمكن ان آآ يعني - 00:17:08
يواجه ما يواجه من هذه العقبات الامر الاخير الذي اود ان اذكره وتغير في رسول الله صلى الله عليه وسلم هي سورة الضحى هي سورة الضحى جاءت بعد فتور الوحي - 00:17:21
وجاءت خطابا مباشرا وكأننا بداري كده كلم واحد مكالمة مباشرة الضحى والليل اذا سجد. طب هو فاضل ايه؟ فاضل ليل ونهار ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى - 00:17:39
فسوف يعطيك ربك فترضى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا يعني لا تعرف من ربك فهدى ووجدك عائلا ينفق عليك غيرك ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر اما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث انتهت السورة - 00:17:57
هذا الامر مثل تغييرا واضحا في النفسية الداخلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخطاب المباشر من الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم بس على مسمع من الامة. يعني الامة سمعت السورة بس. انما من اولها لاخرها سورة موجهة من الله لرسوله صلى الله عليه - 00:18:24
وسلم في خطاب مباشر والان الان يجب ان يتحرك هذا النبي بعد كل هذه التغيرات بالدعوة التي امر بها فماذا يفعل كيف يبدأ كيف يتحرك؟ يعمل ايه؟ خلاص هو مكلف. كيف يبدأ؟ هذه - 00:18:44
عبقرية الاسلام في تشريعه لامر الدعوة لا فينا ناس لما بيلاقوا المجتمع فيه قيم معينة او فيه معطيات معينة موجودة فعلا بيحاولوا يكسروها في الاول ويقضوا عليها ويهاجموها الاسلام لا يعلمنا ذلك بل يعلمنا عكس ذلك - 00:19:04
يقول لك خد ما في المجتمع من معطيات موجودة فعلا لا تصادم سنن الكون ما تمشيش عكس التيار الكوني القدري. وانما استغلها ما دامت لا تعارض الاسلام لكي تصل الى ما امرك الله به من الاهداف. ولذلك الدعوة بدأت دعوة سرية - 00:19:26
لمدة تلات سنوات تلات سنين مين بيحضر اللقاء ده من تلات سنين مين بيروح مساجد من تلات سنين مين له عمل منتظم من تلات سنين تلات سنين دعوة سرية وسرية بقى دعوة وتربية اللي استجابوا للاسلام تربيتهم ايضا كانت سرية وعبادة حتى الصلاة كانت سرية - 00:19:52
يعني الدعوة في مجملها سواء دعوة الاسلام للكافرين ليسلموا او التربية التي ستنزل على افراد المسلمين او العبادة اللي هيمارسها افراد المسلمين. كل هذا الكلام كان سرا لا يطلع وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بعبقرية متميزة متفردة موحى بها من الله - 00:20:15

بدأ يستفيد بالموجود فعلا من الزروف من العوامل التراكمية اللي ما هو في حاجات حصلت. انا بقى لي اربعين سنة حققت حاجات ولا لا؟ انا حققت في بعض النفوس اشياء - 00:20:39

واحد صاحبي واحد جاري واحد صهري فيه بيني وبين الناس علاقات. العلاقات دي مش اهدمها لا استفيد بها. ولذلك كان اول والانسان وجهت اليه الدعوة السيدة خديجة زوجته. كذلك استفاد بصداقته لابي بكر الصديق ودعاه الى الاسلام. طب الصداقة دي هو راح - 00:20:53

اه وهو ما يعرفوش قبل كده عشان تعرفوا يا اخواننا ان العلاقات الاجتماعية مهمة انت قبل ما تتكلم بالدعوة لازم الناس تبقى نفسها تسمعك تحبك هم يحبونك لانك مسلم. قبل ما تكلمهم - 00:21:15

فاذا تكلمت يحبون الا واستمعوا اليك زي ما انت بتروح لناس هم اساسا يستبعدون ان يستمعوا اليك فكيف او يعني انسان بينك وبينه ما فيش اي شيء يخليه يستجيب لك - 00:21:31

يجب ان تبدأ اولا بشيء من من التكوين لنفوس الناس التي تحدثها مش الناس بيسألونا ازاي ندعو الى الله؟ واحد ييجي يقول لي والله انا في البيت يا سلام ابويا كزا وكزا ومش عارف اقول له ازاي وهو بيصلي - 00:21:48

اتفرجوا على التليفزيون افضل في الدعوة سنتين تلاتة اربعة تحبب الى والدك بنجاحك في شأن نفسك انت شخصيا تبقى شخص ناجح فيه خاصة في نفسك ازا كنت طالب تنجح ازا كنت عامل تنجح ازا كنت زوج تنجح - 00:22:05

شيء من بذل المودة والطاعة والخضوع له كاب يأمرك بشيء يجدك اسرع ولده اليك. عايز يشرب انت اللي قمت اجيب له كوباية الميه عايز يشتري حاجة من تحت انت اللي بتنزل تجيبها له. بيتعب من شيء معين انت الذي تقوم به وتيسره له - 00:22:23

فاذا استطعت في خلال سنة اتنين تلاتة انك ناجح في شأن نفسك انت فمش قالق والدك ما يقولش الواد يا عيني ساقط بقاله سنتين مش عارف اعلن انا خايف يطرد - 00:22:42

وما بيصرفش مبالغ طائلة على المدرسين الخصوصيين والكتب الخارجية وو وفي بالنسبة له هو يدخل يلاقيك واقف له على الباب حمد لله على السلامة ده عملت كده يا اخي والدك سيحب ما سيحب المعنى الذي صنع بك هذا - 00:22:54

قبل ما تكلمه هو هيحب اللي عمل فيك كده حبه انه احنا نفوز بشرية والبشر يا ايها الاخوة جبلوا وطبعوا وكونوا ونشئوا على محبة الخير انه يخضع تقريبا خضوعا لمن يواليه بالخير والعطاء ويواليه بالنعماء ويواليه بالاحسان - 00:23:14

بشر طبعوا على كده البشر طبعوا على ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا يعني ادي هدية وخد هدية واهدي الناس فان الهدية تذهب ايه؟ واحرى الصدور هدية تذهب وحر الصدور - 00:23:42

واحد الدنيا شتا وما عندوش حاجة حلوة يلمسها وهو خارج. فذهبت اليه يوما واهديته قطعة قماش او بدلة مكتملة. قلت له والله انا يعني قلت بقى ان انت راجل صاحب - 00:24:01

فضل علينا وبمناسبة ترقيتك من الدرجة السابعة للدرجة السادسة انا جاي اهديك هذه البدلة فاخذها فكلما اراد ان يبدو طيبا في صورة معينة في صورة موقرة يروح واخد دي يتحول الامر في صدره الى شيء ما - 00:24:13

اذا كونت هذا احب الناس هذا الشخص احب من صنع فيه هذه المعاني. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في بدء دعوته السرية كان حسنا في اختياري لخلاصائه فعلا يختار الصالحين منهم خياركم في الجاهلية هم هم انفسهم - 00:24:32

في الاسلام فكان يختار الخير. انا عايز اقول حاجة بقى. ليه سرية؟ ليه الدعوة السرية انا اشرت في اللقاء السابق الى ان في حاجة عندنا في المجتمع المصري بيسموها خدوهم بالصوت - 00:24:54

ليغلبوكم ولا حاجة زي كده توشره واحد يقول حاجة جديدة في جمع زي ده تلاقي كل الناس ايه مش وانتم روحوا اللي منكم ما ما شفش الريف يروح كده لبعض البلاد الريفية يلاقي حاجة بسيطة ممكن تخلي الجامع كله يقوم - 00:25:08

الوضع بهذه الصورة معناه شوشرة ما فيش ما فيش منطق بقى. ما فيش تقييم للدعوة اللي انا هاقولها لك. هو حد سامع؟ دي دوشة ولذلك جاء منطق الاسلام ليقول يقول ايه - 00:25:23

ولازم نتعلم المنطق ترعي في مخاطبة الناس يقول قل انما اعظكم بواحدة. انا طالب منكم حاجة واحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكر ببساطة اتنين قاعدين مع بعض او واحد اذا خلا الى ذات نفسه في بيته - 00:25:37

وجلس ليتفكر في الامور ولذلك سبحان الله انت لما لغاية النهاردة لما تجيب واحد وتقعد معه تقول له يا فلان انت ما بتصليش ليه لا يمكن يتريق عليك. وازا وخصوصا لو انت بينك وبينه جسور - 00:26:01

انما تعال كده الخمستاشر واحد قاعدين يا فلان يا جماعة انتم ما بتصلوش ليه كانوا يفلتوا الموقف لازم يطلعوا نكتة لازم يقعدوا يضحكوا وان شاء الله ربنا يهدينا ربك رب قلوب مش عارف ايه. انما هذا الكلام حتى لو الشخص اللي انت بتكلمه بينك وبينه - 00:26:18

وقالوا ترد عليه لانه هيقوله بقى تقدر تصححه له انما الخمستاشر واحد جايز ما يسمحولكش تتني الكلمة تقول كلمة تانية لانهم هيقعدوا يتكلموا قصاد بعض وغوغاء ويلا العشاء وانتهت الحكاية. وده بيحصل. ولذلك تبقى ايها الاحباب الدعوة الفردية - 00:26:34

ثنائية حتى الان هو طبعا التعبير الصحيح انها دعوة ثنائية. يعني منك الى انسان تظل حتى الان حجر الزاوية في الدعوة الاسلامية كلها لانها دعوة رائقة. انت بتقول انا مش انا كده بدي محاضرة. جايز واحد من اللي قاعدين مش مقتنع بولا كلمة من اللي انا بقولها. ومش هييجي تاني - 00:26:53

انما لو قاعد معه هيقول اله هيبان على وشه وهعرف اتابعه. هنا تنضج العملية الايمانية في قلب الناس ويقتربون من بعضهم على الاقل وابقى انا اما ان انا داعية مش عارف اقنع بدعوتي فاتعلم - 00:27:13

واما ان انا عارف اقنع بدعوتي وانت مش مقتنع فتقتنع وتنشأ المسألة ولذلك بقيت الدعوة سرية لمدة ثلاث سنوات علشان قبل ما تثور بقى العداوة وعناصر الخوف وما الى ذلك - 00:27:30

وانا يعني قبل ما اتكلم عن عبقرية الدعوة السرية عايز اقول لكم آآ يعني تدرج ميادين دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم هم خمس ميادين خمس ما بين الحلقة الاولى او المحيط الاول انه وجه الدعوة الى اصدقائه وخلصائه واحبابه ممن يتوسم - 00:27:44

انهم يثقون به وبعدين اتسع المحيط شوية الى عشيرته الاقربين وانذر عشيرتك الاقربين ثم اتسع المحيط قليلا ليشمل مكة ومن حولها اهل مكة. اللي هو ربنا سبحانه وتعالى قال لتنذر قوما ما - 00:28:04

اتاهم من نذير من قبلك هم دول اهل مكة وما حولها ثم ليتسع اهل مكة وما حولها وداخل فيهم المستوى الرابع ايضا اللي هو الجزيرة العربية والعرب. امرت ان اقاتل الناس - 00:28:24

حتى يقولوا لا اله الا الله اللي هم اهل جزيرة العرب ثم بعد الجزيرة العربية يأتي المستوى الخامس وهو الناس جميعا. يا ايها الناس قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. يبقى كم مستوى - 00:28:39

خمسة. الخلاصاء العشيرة الاقربين مكة ومن حولها. الجزيرة العربية البشر جميعا وانا مش عايز الاخوة يفقدوا هزا الخط غض النظر في المجموعات دي. ليه؟ لانها مهمة جدا انتم هيبان لكم بعد شوية امور - 00:28:53

دي المرحلة المكية نفسها منقسمة الى فترتين. فترة ما قبل ظهور الاسلام واستعداده للمجابهة اللي هي جت باسلام الحمزة ابن عبد المطلب وعمر ابن الخطاب دي قسمت انه في المرحلة المكية مرحلة اسبق ومرحلة تالية - 00:29:12

الاسلام الاسبق والاسلام التاني الاسلام في المرحلة اللي قبلها كان فيه سري وعلني انا لازم افهم ايه اللي خلاه انتقل قعد تلات سنين في مرحلة الثقة بس ان انا شايف فلان ده راجل كويس بكلمه - 00:29:31

المسألة في منتهى الاهمية ولذلك عبقرية النبي صلى الله عليه وسلم الموحى بها من ربه عز وجل جعلته يبدأ فعلا في مرحلة سرية الدعوة وانا قبل ما اتكلم في سرية الدعوة عايز تعرفوا يا اخوة انه مش معنى سرية الدعوة ان قريش ما عرفتش حاجة خالص - 00:29:47

ان في ناس ممكن يفتكروا كده ان قريش ما عرفتش حاجة ابدا عن الاسلام خالص ولا انه في رسول بعث لا الموضوع وصل لقريش

بس وصل اليهم بصورة اجمالية وما قلقوش - 00:30:08
مين يعرف ليه ما قالوش تيجي لقريش لما لم تقلق؟ قريش ما هو اصله لو لو هم مقتنعين ولا بينهم ولا بيصدقوه ولا ما بلغتش الخارج ولا الكلام ده؟ طب ما كان من الاول - 00:30:23
انما هم استقبلوا قبله تلاتة اربعة خمسة ستة سبعة تمانية فيهم من ادعى النبوة وفيهم من قال انا من المتحنفين على دين ابراهيم وباعبد ويروح يصلي فكان الامر بصورة وشوف الزكاة انا ليه بقول هزا الكلام؟ عشان تعرفوا زكاء الدعوة - 00:30:35
هو الذي كان سرا هذه التفاصيل التي يمكن ان تجعل من قريش فعلا تقف بمنتهى العنفوان امام الدعوة. انما اجمالا قال لك اه محمد زي فلان وفلان ما قالوا بقى في الظاهر عنده كلمتين كده بيقولهم وهتتحل الشغلانة وخلاص - 00:30:53
فبلغ قريش ولكنها لم تثر. ليه؟ لانه قد سبق وعلمت ان هناك قبله من ادعى نفس الكلام وحكايتهم خلصت وانتهى الامر وظلت سرا كما اقول ايها الاخوة يستغل ويستفيد استفادة شرعية بصلتي. انا اعرف حضرتك بقى لي عشرين سنة. تثق بي - 00:31:12
اثق بك. بكلمك واصل معك الى هذه الدرجة. ولذلك لازم تعملوا هذه الصلات الامر التاني هي حسن الاختيار لدرجة ان ما فيش ولا واحد في مرحلة الدعوة السرية افشى الامر - 00:31:32
ولا واحد اذاعه ولا واحد رافض الدعوة حتى علي ابن ابي طالب كان له قصة طريفة جدا كان صغيرا انتم عارفين انه آآ الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لسه صغير - 00:31:49
دفله جده عبدالمطلب لما مات جده مين اللي كفنه؟ ابو طالب. فضل في كنف ابي طالب لحد ما كبر ابو طالب كان رجلا فقيرا فحب يرد الجميل لابي طالب فخد ولد من ولاد ابو طالب - 00:32:04
علشان هو اللي يربيه. له علي ابن ابي طالب فتولى النبي صلى الله عليه وسلم تربية علي فلما جه يدعو عليا في بعض الروايات قال له يا علي انا رسول من عند الله - 00:32:18
يعني تسلم علي قال له يخاطبه متبسطا ما هو اصله ما بيكلمش الرسول حتى الان قال له يا محمد هذا امر لم اسمع به من قبل وما كنت انا بالذي يقطع فيه امرا - 00:32:32
الا بعد ان استشير ابي وانا بروح اقول له والله انا هسيب الدين بتاعك ده وعندي دين هروحه واقع نفسه وقع الجملة اولا انت قدام شخص عاقل ولا انت شايف نفسه لسه صغير ومش قد المسئولية فقال لك خلاص هروح اقول لبابا واجي لك - 00:32:52
في ايه طبيعي جدا لكن مصيبة لانه لو ذهب واخبر ابا طالب وابو طالب يعني يعني ربما يرفض الدعوة فعلا رفضها وكان رسول الله حصيفا وعالما باشخاص الناس فقال له يا علي - 00:33:08
انا ببين لك الازمة اللي حصلت فقال له يا علي اذا لم تسلم تكتم ما تقولش لحد قد الادنى الا تخبر احدا انا اقف امام هذه الواقعة لاقول الى هذه الدرجة - 00:33:27
كانت صلة النبي صلى الله عليه وسلم او ثقته بانه فلان لن لن يبلغ ففعلا علي عاهده انه لن يبلغ مع انه ايها الاخوة انا برضو معلش هقفز تاني ابو طالب في يوم من الايام خارج من بيته ماشي في حتة لقى علي بيصلي خلف رسول الله صلى الله عليه - 00:33:43
وسلم في شعب بين جبلين متداري في اخر اليوم علي كنت بتعمل ايه فقال يا ابتي هذا دين اوحي به الى ابن عمي فتابعته عليه. فاذا بابو طالب يقول له يا بني - 00:34:04
الزمه فانه لا يدعوك الا الى خير لكن الامر ابو طالب ما اسلمش ومات على الكفر انما قال هذا الكلام وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يغامر لتصل انباء دعوته الى رجل فيرفض هذه الدعوة. ولذلك شف - 00:34:24
الميزان بقى ده فضل الا يستجيب له علي عن انه يروح يقول لابو طالب وابو طالب يقول له اسلم. فاهمين الحتة دي؟ يعني فضل اصله علي ممكن يروح يسأل ابوه فابوه يقول له خلاص زي بعضه يا ابني ده راجل كويس والزمه فيسلم علي فيبقى اضفنا الى الاسلام علي بن ابي طالب - 00:34:46
دي مسألة كبيرة مش بسيطة انما لو قال له اذا لم تسلم فاكتم يعني ما تقولش لابي طالب جايز يقول والله انا قلت لك قلت لك هقول

له واجي لك مسلم - 00:35:08
انما انت مش عايزني اقول له خلاص مش هسلم. ففضل النبي ان تخسر الدعوة في مرحلتها الاولى انسانا يرتجى ان يدخل في الاسلام حتى لا يفسد امر الدعوة الاسلامية اللي هو بوحي من الله اساسا - 00:35:19
هو بوحي من الله. فقال اذا لم تسلم انا ما تسألش حد وتيجي تسلم لأ اكتم ولا تقل لاحد لاحد شيئا وذهب علي ابن ابي طالب في هذه الليلة ثم جاء في الليلة - 00:35:36
او في اليوم في الصباح وقال له ماذا قلت لي بالامس فقص عليه الكلام مرة اخرى فاسلم علي في اليوم التالي دون ان يرجع الى والده ابي طالب لانه وجد المنطق الرائق - 00:35:48
ولزلك انا مما يدلني على حسن الاختيار وروعة الاختيار ان ما فيش واحد يا اخوة اسماء اللي ذكرتها لكم المرة اللي فاتت اربعين واحد الاولانيين بل في التمانين واحد الاولانيين بل في اكثر من هزا - 00:36:01
ما فيهمش واحد طلب دليل على صدق النبي ما فيش حد طلب معجزة ما حدش قال له طب وريني معجزة واخدين بالكم من ده ليه ليه يعني جاء انسان وقال يا فلان انا رسول من ربك اليك لتسلم لتدخل الجنة. وهتكفر باللات والعزى ودين ابائك وكله هتسلم معي وتدخل الجنة - 00:36:18
العدد كله اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يطالبه بدليل او برهان واحد هل سبب هذا ترى انهم لم يكونوا اه يعني جادين او ما كانوش؟ لا بالعكس - 00:36:43
القرآن يا اخوة له هنا موقف ما هو موقف القرآن من المعجزة التي تؤيد الانبياء. اولا انتم ابناء دين مليء بالمعجزات المعجزة الكبرى في الاسلام والوحيدة الباقية هي القرآن الكريم. لكن انتم فاهمين ان الاسلام ما فيهوش معجزة الا القرآن - 00:36:59
الاسلام دين مليء بالمعجزات فعلا وهتيجي مراحل في السيرة هتشوفوا فيها ناس راحوا للرسول صلى الله عليه وسلم ومسلسلين معهم كده حيوان اسمه الضم فراحوا قالوا له كيف نعلم انك رسول الله - 00:37:19
قال هذا الضب الذي جاء معكم يشهد لي باني رسول الله فبصر بعضهم وضحكوا كده ازاي يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبل ايها الضب فجاء الحيوان يسعى قال من انا؟ قال انت رسول الله - 00:37:37
ادي الحيوان النبات النبي صلى الله عليه وسلم كان حال فقر المسلمين يخطب الجمعة مش على منبر وانما كان شجرة اذا عاهى عريض كده قطعوه فالجزع بقى من تحت اللي فاضل فوق الجدر كان يصعد عليه ويخطب الجمعة - 00:37:53
لما المسلمين عرفوا يصنعوا منبر راحوا جايين جنب الجزع كده وحطوا المنبر اللي عملوه ففي اول جمعة صعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر اذا بهذا الجذع يسمع له انين وحنين ويميل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ينظرون - 00:38:13
فنزل النبي من على المنبر صلى الله عليه وسلم فذهب الى الجذع فاعاده مكانه وضمه او يعني ربط عليه فاستقر الجزع وهدأ. وعاد النبي ليكمل الجمعة بعد ذلك ادي النبات الجمال جاء قوم وقالوا كيف نعلم انك رسول الله - 00:38:34
كان خلاص بقى يعني المعجزات فمد يده الى الارض واخذ حفنة من الحصى وقال اقتربوا فلما اقتربوا سمعوا الحصى في كف النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:38:55
حصى يسبح ثم القى الحصى خدوا الحصى لقوه زي ما هو حصى المعجزات كثيرة معجزات النبي صلى الله عليه وسلم من ضمنها انه كوز ميه الناس عطشانة او كوز لبن الناس عطشانة - 00:39:10
تصور المسجد ده لو جبت لك انا كوز كده ولا كوباية صغيرة وقلت يلا يا اخوانا اللي عطشان يشرب والناس عطشانة كلها مش لاقية تخش. فجاء كل من في المسجد مئات والاف كل واحد يشرب يشرب يشرب يشرب وفي الاخر الكوس زي ما هو - 00:39:27
قد وقع هذا وقع في حادثة لطيفة في منتهى الجمال ومؤثرة هقولها لكم بسرعة سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه كان جائعا جوعا شديدا فخرج فرآه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:44
يا ابا هريرة ما الذي اخرجك؟ قال الجوع يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع

دي الحاجة ياكلوها ناس بتشتغل لدينها بصحيح - 00:40:04
ناس يعني ترى انها تؤد مع انه كان يستطيعوا بطريقة مخالفة بس في اسلوب الدعوة والرسالة وخطتها انه يجي لهم فلوس انتم حافظين الواقعة بتاعة غزوة الاحزاب في غزوة الاحزاب الاحزاب جايين - 00:40:21
فيهم قبيلة بس اسمها غطفان كان ممكن تمشي تلت ثمار المدينة رفضوا رفضوا تماما المسلمين واصروا على ان تكون ان يكون الاسلام محركهم شوية وجه واحد جايب اللي بقول لكم عليه ده شفشق ولا دورق اللبن - 00:40:38
نبل الرسول صلى الله عليه وسلم سر واستبشر لبن جاي وابو هريرة جعان والرسول صلى الله عليه وسلم جعان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة ابا هريرة اذهب - 00:40:58
فادعوا لنا اهل الصفة يا خبر ابيض مين اهل الصفة دول سبعين انسان جائعين جوعا شديدا وما لهمش سكن يسكنوا فيه ولا لبس يلبسوه فكانوا ساكنين ورا الجامع ورا المسجد النبوي في حتة اهو تلمهم خلاص في الشارع ما لهمش اماكن بقى. ما هو اللي جاي بيخش على بيوت الانصار لحد ما بيوت الانصار اتملت وما فيش حد - 00:41:12
فكان اهل الصفة الطريق العام وكان احدهم اذا سجد يجمع عليه رداءه خشيته ان ترى عورته. ما عندهوش رداء كافي ما عندهوش لبس كفاية. وجعانين مش لاقيين شغل يشتغلوا في ايه؟ المدينة ضاقت بما فيها. فابو هريرة سمع الكلمة - 00:41:35
بس شوية لبن نقطة لكن هل يسعه ان يرفض هذا الامر ذهب يا اهل الصفة رسول الله يدعوكم صلى الله عليه فذهب اهل الصفة معه فقال اسقهم يا ابا هريرة. ده كمان بايدي. فظل ابو هريرة يسقيهم - 00:41:55
جعل الواحد منهم يشرب حتى يرتوي ابو هريرة يدي اللي بعده يشرب حتى يرتوي فلما خلص سبعين واحد الله اعلم اللي جم كانوا كم هم كانوا اهل الصدفة سبعين جم اقل ولا حاجة ما يجراش حاجة - 00:42:14
فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فالتقت الاعين فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اه قال له لم يبق الا انا وانت يا رسول الله قال اشرب يا ابا هريرة - 00:42:31
فسيدنا ابو هريرة شوية كده قدام فتبسم وقال اشرب يا ابا هريرة فمسك شرب تاني قدامه اشرب يا ابا هريرة هرب اشرب وظل يقول له اشرب حتى قال ابو هريرة والذي بعثك بالحق يا رسول الله ما اجد له مكانا. فنحن ابناء دين الايات - 00:42:46
فيه كافية ورآها الناس. وانتم في غنى انكم تعرفوا قصة الشاة اللي كانت ما تبض بقطرة. الشاة من ساعة ما اتولدت عجفاء ما فيهاش قطرة لبن مسح النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على ضرعها ايضا فاذا بها تنزل لبن يشرب ويملأ ويسقي - 00:43:08
معجزاته لم تكن بالامور القليلة وكم دل الناس؟ جه واحد قال انتم قد اضللتم ناقتكم ناقتكم في وادي كذا فذهبوا في الوادي فوجدوا الناقة واقفة. في وسط الصحراء فبرغم هذا يا اخوة - 00:43:27
احنا عايزين نبقى ناس اصحاب عقول اوعوا تبقوا من دهماء الناس ولا من العامة اللي مش عارفين يعني ايه اسلام الاسلام يقف من المعجزات موقفا مخالفا تماما. هو نزل المعجزات اهو - 00:43:40
لكن هو الله تبارك وتعالى يقول في هذا الامر آآ كلاما في القرآن لو نظرنا فيه هنلاقي ان الاسلام بيقول ايه؟ انه فيه ناس ممكن يسلموا بغير المعجزات وناس تانية تكفر برغم وجود المعجزات - 00:43:52
معجزة مش هي مش هي التي تجعل انسانا اصل انتم يعني يمكن لم نتذوق من قبل هذه الاية التي يقول الله تعالى فيها لقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - 00:44:13
لهم قلوب بس لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. المسألة مش مش مسألة ما هي الحجج وما هي البراهين التي تدل على الحق؟ ده اللي بيدعو هو الرسول عليه الصلاة - 00:44:29
الصلاة والسلام انما انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين. هات واحد اصم ماشي كده ومدي لك ضهر. واعمل بقى هات ميكروفون واندە عليه هيجاوبك طب انت قصرت صوتك واطي ما عندكش مخترعات حديسة لكنه اصم لا يسمع - 00:44:44

مدي لك ضهره الميت تل الدنيا خلي حريقة تقوم. في غرفة غرفة مسجل فيها جسد ميت هيتحرك تحرك زي الناس اللي كانوا رايحين بالجنازة من ماشيين في الجنازة من بلدهم للمقابر بيمروا بشريط قطر - 00:45:03
فهما شايلين النعش وبيعدوا على شريط القطر. القطر لقوه مقترب بسرعة فرموا النعش على شريط القطر وآآ وجريوا هم اطرقي الميت هيقوم مع زلك القطر لما هدى قال والله الميت ده انكتب له عمر جديد. اذا الموتى لا يسمعون. لا يسمعون - 00:45:23
ولذلك قال تعالى عن الكافرين بقى قال ولو انزلنا عليهم الملائكة. ولو نزلنا ولو انزلنا عليهم الملائكة. وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا اذا اجبرهم الله على الايمان والله لا يجبر على الايمان احدا - 00:45:44
لو الملايكة نزلوا والموتى كلموهم واحنا هنروح بعيد ليه يا اخوانا هنروح بعيد ليه؟ انتم عندكم المعجزات الانبياء السابقة؟ ده فيه معجزات والله الواحد يعني شعر راسه يقف زي ما بيقول سيدنا صالح مش ربنا بعت معه ناقة - 00:46:05
جمل شقه من من الفخر صخرة موجودة تبقى منها الجمل ثم بعث الله الروح في الجمل بقت جمل العجيب في هذا الجمل ربنا قال يا ناس انتم لكم شرب ولها هي شرب يوم معلوم. انت يوم وانت يوم. الجمل مهما كانت الزروف لا يمكن يهوب ناحية الماية في اليوم بتاع - 00:46:19
وفي اليوم بتاعه تلاقيه الصبح زي الموزف رايح الصبح يشرب من هذا المكان ناقة اية جمل يفهم ويفقه جيدا ومع زلك لما تأكدوا ان هي اية عملوا ايه؟ عقروها راحوا واحد راح واخد السيف بتاعه للخنجر وعقر الناقة خلاص ماتت - 00:46:41
الله! بقى بعد ما تأكدتوا انها آية تقتلوها سيدنا موسى سيدنا موسى جاب لهم ايات بينات لدرجة ان الخبراء السحرة اللي هم خبراء في الايات اسلموا لانهم ادركوا انها اية لكن هل فرعون وقومه ولا وما له اسلموا؟ ابدا - 00:47:01
سيدنا عيسى كان يضرب الموتى بايده كده يقول له قم. يصحى الميت يصحى لذلك يا اخي فضل كافرين فضلوا كافرين سيدنا عيسى كان يجيب شوية طين يعمل منهم بالصلصال داير على الصورة وينفخ فيها فتطير - 00:47:17
تصبح خلقا وعلى ذلك رفضوا الدعوة هم امنوا بها برغم المعجزة وانا بتكلم من موقف قوة عارف انه ديني مليء بالمعجزات التي تخاطب الناس. لكن انا بقول لك اذا مرضت نفس من تدعوه او اذا مرضت نفسي ونفسك - 00:47:37
لا فائدة ولزلك انت عندك واحد ما بيشوفش الالوان عنده حاجة اسمها عمى الوان مع انه عنده عينين وعندك واحد لو جبت له سكر وكل السكر في فمه يشعر بطعم مرارة في فمه لانه فيه مرض - 00:47:51
فكذلك القلوب اذا مرضت فسدت وانتهى امرها تماما عايز ايه معجزات؟ ولذلك قال تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون لما ييجي وهم وقال قالوا انزلنا عليهم كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم - 00:48:06
فقالوا ان هذا الا سحر مبين المسألة مش مسألة ان ايه المعجزة اللي معك؟ المسألة يكفي اني الفطرة الانسانية البشرية النقية الطبيعية لا تسوي ابدا بين الحجارة اللي هي الاصنام وبين رب العالمين. مش ممكن - 00:48:27
طبيعي ولذلك لما انزل الله سورة الرحمن قال الرحمن كان كان الطبيعي في منطقنا نقول خلق الانسان وبعدين بعد ما الانسان يبقى موجود يقول علمه القرآن انما قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان - 00:48:44
ليه لانه خلق الانسان وفق ما قضى به في كتابه من الفطرة انت النهاردة لما بتروح لواحد مهندس قبل ما يبني عمارة ويمكن قبل ما انا اتعاقد نهائيا على الارض اللي هشتريها. بيبقى عنده رسم هيعمل ايه من من تحت لفوق خالص - 00:49:03
ويمكن يكون بايع الشقق كمان زي ما بيحصل دلوقتي وقبل ما بيصنع مكنة فيه كتالوج فالاسبق في الوجود هو هذا الكتالوج قبل وجود المكنة نفسها. فالرحمن علم القرآن وجعل هذا القرآن - 00:49:22
والفطرة التي فطر الناس عليها ثم خلق الانسان. فلما خلق الانسان لا يمكن لهذا الانسان الا ان يلتقي بالقرآن الا اذا عمي سفرته ولزلك الناس دول ما كانوش محتاجين معجزة لانه قد تأتي المعجزات ويكفر الانسان. وقد لا تأتي المعجزة ويهتدي الناس الى هذا الايمان من غير معجزة - 00:49:35
ما تخبرهم بان هذا هو الايمان. وعايز اقول لكم حاجة يا اخوة لازم نعرفها نسب الانتحار العالية جدا في العالم النهاردة مرجعها

وسببها ان الناس جوة مش مش واخدة التوافق. انت متصور ان انت مسلم والتاني نصراني - 00:49:56
والتالت يهودي انت فاكر ان كل واحد متصور نفسه على الحق انت فاكر كده عشان انت مسلم انما هم يجدون خبطا وصراعا عنيفا شديدا داخل نفوسهم بتخليهم في الاخر ينتهوا الى الانتحار - 00:50:15
نسبة المواليد في بعض البلاد الاوروبية اقل من نسبة المنتحرين يعني لو انتحر الف بيتولد تسعمية. الشعب بيخلص من الانتحار. وحكيت لكم عن قارة استراليا ان الانتحار بيزيد فيها لحد ما الحكومة قالت لأ يعني ده عامل لنا مشاكل - 00:50:30
واحد بيرمي نفسه للدور السادس يقع على عربية يكسرها خسارة العربية. ولا يقع على حبل الغسيل يقطعه. طب وبعدين غسيل مهم ولا يقع على واحد تاني مش عايز ينتحر فعملوا ايه عشان يحلوا المشكلة دي - 00:50:46
فتحوا مكان في المستشفيات قالوا قسم الانتحار. اللي عايز ينتحر من غير ما يكسر لنا عربية ولا يقطع حبل غسيل ولا ولا ينحر واحد تاني يروح المستشفى يقول لهم لو سمحتم عايز ينتحر ياخدوا عليه اقرار وهيدوا له معلقة سم زي السكر وهيموت - 00:50:57
ويموت وخلاص بس يدفع تمن التكفين والكلام ده كله واحنا متعهدين نوصله على طول ان شاء الله. يبقى اذا الفطر التي فسدت ما عادتش النفوس صالحة الاسلام بالنسبة لهم هدى ولن انسى - 00:51:14
ما حييك ان شاء الله هذا الطبيب الذي رأيته يوما اتى هنا الى مصر جاء في زيارة هزت كل من رآه طبيب من حوالي خمس ست سنين كان سنه كزا وتلاتين سنة - 00:51:28
يعني قبل الاربعين مسلم امريكي بقول له انت كيف اسلمت القصة التي حكاها واظنني حكيتها من قبل قصة جديرة بانها تخلي كل واحد يقف امام هذا اللقاء بين الاسلام وبين الفطرة البشرية - 00:51:42
واحد الفطرة البشرية هي الاسلام. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وابواه هم اللي بيبوزوا له الفطرة دي. يهودانه او يمجسانه او ينصرانه انما هو مولود على الفطرة. فجاء الطبيب تعرف اسلم ازاي؟ قال في يوم من الايام - 00:52:01
كنت قد عملت بمنتهى التعب والنصب من الصباح حتى المساء. كنت مجهدا جدا ودخلت عدة عمليات في غرفة العمليات اجريتها وكنت اظن اني لن استطيع ان اصل الى بيتي من شدة الاجهاد ومن شدة التعب. وانا ثائر في الطريق وجدت مبنا قديما - 00:52:25
لاغاني مرة التفت اليه بالرغم من انني اسير في نفسي هذا الطريق كل يوم انما لاول مرة انظر وارى هذا المبنى مبنى قديم حقير غير نظيف وعليه لافتة باهتة الوانها ذهبت ولا تقرأ الا بصعوبة لم انتبه قبل هذا اليوم الى هذه اللافتة برغم - 00:52:43
مروري عليها في كل يوم رأيتها اليوم لاول مرة. مكتوب عليها عبارتان اثنتان فقط ليس هناك اله الا الله اله واحد وتحتها الله ليس له ولد قائم بنفسه يقول فمررت على اللافتة وعدت الى البيت وانا اكاد اسقط من التعب الا انني لم استطع ان انام لحظة من الليل كله - 00:53:06
وانا اتفكر في هذه اللافتة ماذا شعرت شعرت بانني عشت حياتي كلها. المسيحية شيء كبير جدا. لكنه لم يدخل داخلي. ملتصق بي من الخارج فقط انما لم يدخل بداخلي. هذه الكلمات شعرت انها الكلمات التي كانت تؤرقني من قبل. وكنت ابحث عنها. كنت لا اقتنع - 00:53:34
من اجل هذه الكلمات من الذي يقول هذه الكلمات خرج في مع الضوء الاول في الصباح وذهب الى المبنى وطرق الباب المبنى حقير متسخ اللافتة مغبرة فخرج اليه انسان مع الاسف الشديد مظهره حتى يعني لا يشجع - 00:53:59
فالراجل قال له انا اسف ان انا صحيتك من النوم ايه المبنى ده انتم بتوع ايه؟ بتبيعوا ايه؟ ما لكم فقال له احنا المركز الاسلامي. قال له اليافطة اللي برة دي كلمات مين - 00:54:16
قالوا دي كلمات الله دي ترجمة لبعض معاني القرآن. قال له هو الاسلام بيقول كده؟ قال له اه. قال له الاسلام بتاع الجمال وبتاع تعدد الزوجات هو لا يعلم عن الاسلام يقول لم اكن اعلم الا ان الاسلام قوم يركبون الجمال في الصحراء - 00:54:27
ويبيحون للرجل ان يتزوج بدل الواحدة عشرين وتلاتين امرأة. طبعا مش صحيح لكن هكذا كان يقول قال له طب انت عندك حاجة اقراها عن هذا الموضوع قال نعم واعطاه نسخة مترجمة لمعاني القرآن الكريم طالبه بثمنها قبل ان ينصرف - 00:54:42

فدفعها الطبيب واخذ القرآن وقرأه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - 00:55:00
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم. ذلك الكتاب لا فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل - 00:55:17
من قبلك وفي الاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. يقول كل سطر وكل صفحة قرأتها كانت تهزني هزا عنيفا جدا وانا جالس في مكاني حتى وصلت الى اخر صفحة وانا اقلب اخر - 00:55:37
صفحة لاختتم قراءة المصحف فوجدت الاية تقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يقول فوجدت نفسي اقول هو الله احد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:55:54
واسرعت ودخلت في الاسلام وجئت اليكم هنا يا معشر المسلمين في مصر لارى احفاد الصحابة الذين قرأت عنهم وايجابية تحول الى مؤثر فينا نحن ايه المعجزة التي وجدها؟ ولم يجد الا برد الايمان - 00:56:11
فالاسلام في موقفه من المعجزة لا يتطلب منك ان ترى معجزة والا ما تسلمش. وانما نفسك التي بين جنبيك هي المعجزة فطرتك التي بين جنبيك هي اداة القبول وانت تعرف الحق من الباطل. ومع ذلك فالاسلام مليء بالمعجزات. وعلى - 00:56:27
قرأت هذه المعجزات على كل حال آآ كما قلت آآ مسألة القرآن الكريم وآآ تعجبون اذا وجدتم ان الفئة الاولى انت بتطالب بل ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسلم قبل ان قبل ان توجه اليه الدعوة. سمع فذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم واسلم - 00:56:49
لكن يا اخوة شغلني امر مهم هو الحقيقة يمكن يكون مش مهم قوي لان احنا عندنا القرآن بس انا شغلني حبيت اعرف كان بيقول لهم ايه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:57:09
يعني لما يقابل واحد وعايزه يدخل في الاسلام يقول له ايه؟ يقول له اسلم ازاي؟ يعني اعمل ايه تغني هذا الموضوع جدا برغم ان هو يعني واضح من القرآن. قل كذا قل كذا قل كذا. انما انا حبيت اعرف - 00:57:22
والحقيقة لم اجد شيئا كثيرا هم تلت عبارات وجدتهم واحدة في بيانه الاسلام لعلي ابن ابي طالب وواحدة وهو يدعو الى الاسلام عثمان بن عفان والثالثة وهو يدعو رجلا لا اسمه غير مذكور وانا هاجل - 00:57:36
الواقعة الاخيرة دي بالزات حتى احقق هذه العبارة الاخيرة عشان تبقى مزبوطة فوجدت انه ماذا قال علي ابن ابي طالب وجده يصلي هو وخديجة فقال له ايا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:57:55
ما هذا؟ بتعملوا ايه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا دين الله تعالى الذي اصطفى لنفسه. الدين الذي اصطفاه الله لنفسه. هذا دين الله تعالى الذي اصطفى لنفسه بعث به رسله - 00:58:11
فادعوك الى الله تعالى وحده لا شريك له والى عبادته وان تكفر باللات والعزى انه الالهة بتوعه فادعوك الى الله تعالى وحده لا شريك له والى عبادته وان تكفر بالله والعزى. واني رسول الله على نهج رسله - 00:58:28
اللي هي بعث به رسله قال له ايه التوحيد والرسالة علي قال له هسأل ابويا جه تاني يوم قال له قل لي انت ايه الحكاية الدين دي؟ فقال له عبارة اخرى قال - 00:58:49
تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وتكفرا باللات والعزى وتبرأ من الانداد. فاني رسول الله من الناس بذلك. شايف بساطة العبارة لكن تعجب من هذه الاستجابة. طيب عثمان ابن عفان. عثمان ابن عفان ده له قصة هقول لكم عليها دلوقتي. المهم انتهت الى انه راح قعد مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:59:02
وهو قاعد معه الرسول صلى الله عليه وسلم قال له يا عثمان اجب الله تعالى الى جنته فاني رسول الله تعالى اليك والى جميع خلقه. يا عثمان اجب الله تعالى الى جنته فاني رسول الله تعالى - 00:59:25
اليك والى جميع خلقك العبارة التالتة انا مش هزكر لكم قصتها زي ما قلت بس تدور حول نفس الحكاية ان الله تعالى خلق الخلق وجعل لهم مآلا من جنة او نار - 00:59:46

فاجب الله تعالى الى ما يدعوك اليه هنا اذا ندرك ان القضايا الثلاثة هي قضية التوحيد انه لا اله الا الله ودي مسألة ما كانتش عايزة مشكلة من المشركين ولا حاجة لان المشركين اساسا - 00:59:58
على دين ابراهيم لكن كانوا يعبدون الاصنام جاء الاسلام ليصلح ذلك والقضية التانية قضية البعث والاخرة ودي كانت مشكلة كبيرة. لان واحد وصل لدرجة انه راح المقبرة وراح مد ايده ومطلع عضمة شالها بالعافية. سليمة واول - 01:00:14
فراح قدام الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا محمد اتزعم ان هذا وراح فارق فرك العضمة بغيظ وغضب فثار التراب قال اتزعم ان هذا يعود فيصير بشرا من جديد قال نعم وقال تعالى انزلت يدك قوله وعن هذا قال وضرب لنا مثلا - 01:00:29
نسي خلقه هو ضرب لنا مثلا اخر ونسي انه خلق على هذا النحو وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة. شف - 01:00:48
يعني مش محتاجة هو اللي عملها اول مرة هيعملها تاني. هو خلقك من تراب هتدي له شوية التراب دول اللي موجودين في الارض بعد ما هتموت سهل يتعمل تاني. هات نجار - 01:01:00
عنده شوية خشب عمل كرسي جيب له شوية خشب تاني يعمل كرسي تاني مع الفارق بين الله عز وجل وعباده. ده بيضعف بيموت انما الله تعالى هو القوي العزيز وجوه وقالوا ائذا كنا ترابا - 01:01:10
ترابا وعظاما فانا لمبعوثون خلقا جديدا وفي اية تانية قال رفاتا وعظاما هذا شيء عجيب واستغربوا مسألة البعث فكان الامر بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يرسل في القلوب كيف تثور قضية البعث. وده هتكلم عنه لسه. لانه علاج - 01:01:26
وقال لقضية البعث خطير خطير رائع من اروع ما يكون قال لك انت عندك ارض ميتة بينزل عليها الماية بتحيا. ايه اللي ايه اللي احياها؟ ان الذي احياها لمحيي الموتى - 01:01:48
انت بتشوفها كل يوم وبتشوف حاجة ميتة تماما تنزل مية تدب فيها زروف الحياة ومع زلك انتم شفتم ناس اه حياتوها شفتم رد القرآن على هذا الكلام عظيم ساتناوله بمشيئة الرحمن بعد ذلك. ايها الاخوة - 01:02:00
قبل ان يفلت مني هذا الخيط لابد ان انظر معكم في هذه الفئة الاولى التي انبتتها الدعوة السرية انا اشعر في هذه الفئة ببركة نحن بحاجة اليها انتم بحاجة اليها انكم تصيرون على هذا - 01:02:16
النقطة الاولى انهم كانوا ايجابيين بصورة لم يسبق لها مثال لدرجة انه الذي دعا ويا ليت النساء الذين معنا يسمعن هذا الكلام الذي دعا عثمان بن عفان ذا النورين ذا النورين - 01:02:38
والخليفة الثالث في هذه الامة والذي تزوج بابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحد العشرة المبشرين بالجنة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ما فيش حاجة هتضره ابدا وبشره بالجنة الذي دعا عثمان - 01:03:01
فالى الاسلام امرأة امرأة كانت اسلمت ولم تعلن بعد اسلامها عثمان نفسه هو اللي بيحكم. بيقول عدت ذات يوم الى بيتي فوجدت عندنا يعدى بنت قريز تعدى بنت قريش وجدها موجودة في البيت - 01:03:21
فاخبرتني يا عثمان ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا شف العبارات الرائعة ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا يقول عثمان وحثثني على اتباعه - 01:03:40
وان لم تكن هي قد ذكرت لمحمد صلى الله عليه وسلم اسلامها بعد. كانت لسه ما قالتلوش انها مسلمة يقول فخرجت بكلماتها الى الصديق وكان لي منه مجلس. يعني كنت بقعد معه. فوجده فاتكلم قال له فعلا ربنا ارسل الى محمد والحكاية - 01:03:58
كذا وكذا تعال معي نروح اليه فراح له فقال له الكلمتين اللي قلت لكم عليهم دلوقتي انه آآ يعني آآ اني رسول الله الى الناس جميعا ايجابية المرأة هي اللي ودت عثمان لابي بكر - 01:04:17
ايجابية ابي بكر دخلت في الاسلام هو اللي دعا زي ما قلت لكم ابو عبيدة ابن الجراح وسعد ابن ابي وقاص وعثمان ابن عفان. وتعجبون يا اخوة من بركة هذه - 01:04:29
فئة ايجابية غير عادية يعني راجل اسلم النهاردة راح اتحرك يجيب الناس ويضمهم الى الاسلام لدرجة العشرة المبشرين بالجنة منهم

في الاربعين الاوائل دول كم واحد تسعة اسلموا في الايام الاولى - 01:04:39
ولزلك دول الاسلام دي مادة في الاسلام دول اللي اشتغلوا ودعوا وتجد الايجابية تصل لدرجة ابن عمار ابن ياسر هو اللي راح دعا ابوه وامه ياسر كان كافرا وسمية كانت كافرة. عمار ابن ياسر هو اللي راح وحركهم الى الاسلام وحولهم وادخلهم - 01:04:55
والزوجة التي ادخلت زوجها اللي هي امرأة هي التي ادخلت زوجها في الاسلام. والمرأة لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات لان في واحدة اسمها ام قيس اسلمت وقالت للراجل اللي عايز يجوزها قالت له لا اتزوجك ولكن اسلم لله عز وجل واجبه - 01:05:15
فاسلم وهاجر بدعوة زوجته ام قيس لكن كان الاسلام الاول عشان يروح يتجوزها وخلاص فانظر الى هذه الحركة ام قيس تدعو زوجها وهذه المرأة اللي انا مش فاكر اسمها وهقوله لكم بمشيئة الرحمن المرة الجاية تدعو زوجها وهي التي تدخله في الاسلام - 01:05:35
والمرأة تدعو عثمان بن عفان وتدخله في الاسلام وابو بكر الصديق يتحرك بهذه الدعوة وعمار ابن ياسر يدعو ابويه. هم بقى لهم قد ايه في الاسلام عشان يعملوا ده كله. يعرفوا ايه عن الاسلام - 01:05:53
تعلموا قد ايه؟ طب دخلوا معاهد وغيره مش النهاردة اعداء هذا الدين الظلام اللي كل ما واحد يدعو الى الله يقول له انت معك شهادة ايه؟ هو خلاص عشان ندعوا الى الله لازم يبقى معايا سانوية عامة اتخرج من الجامعة واخد طب ده اللي بيتخرجوا من السانوية العامة والمعاهد المتخصصة الان ما بيعملوش - 01:06:06
انا قرأت التحقيق في العام الماضي بيقول مساجد اللي فيها علماء مؤهلين واخدين تصريح تبص تلاقي المسجد طويل عريض الناس فيه فاضي وتروح تلاقي خطيب بيخطب في مسجد يمكن خمسة متر في خمسة متر تحت عمارة والناس فارشة الشوارع وتسمع اليه لانه يا اخوانا كما يقول المثل - 01:06:26
العربي ليست النائحة كالثكلى الثكلة هي الام التي فقدت ابنها وعندنا مع الاسف الشديد في بعض بلادنا وخصوصا في بعض بلاد الصعيد بيستأجروا واحدة علشان الصراخ والصويت والعويل دي ما حد يموت - 01:06:47
تيجي رسمي رسمي زي ما تجيبه مقرئ يجيبه الست دي عشان تلطم وتشق هدومها وتعيط وتقول وتعدد وكان كزا يا سبع يا جمل يا اللي كنت ولا هو سبعة ولا جمالها ده انسان - 01:07:07
توفي في وقته ويحاسب بين يدي الله انما يصل الامر انه بيبان قالوا ليست النائحة الست دي كانت ساكنة الساكنة تحس ان هي قلبها على الموضوع. الداعية الذي يعلم انه طبعا المثل يمكن يكون سيء في قياس الاسلام بهذا - 01:07:20
لكن عايز اقول لك ان الشخص اللي حاسس بالامر تحولوا فعلا فعلا الى شخص عامل للاسلام. ادي راجل بيدعي ابوه وامه. وطبعا الزوج يدعو زوجته ده موجود كتير جدا منه في الاربعين - 01:07:37
الاوائل دول وزوجة تدعو زوجها وآآ امرأة تدعو انسان آآ يعني حركة ايجابية في الاسلام هي التي جعلت هذه الفئة الاولى على هذا النحو فيا ليس لنا في الحقيقة مثل هذه الفئة الاولى التي رباها النبي صلى الله عليه وسلم. وانتم كذلك ايها - 01:07:52
اخوة يعني في غنى عن اني اقول لكم اللي قلته المرة اللي فاتت انه اسلم السادس والعبيد واسلم الكبار والصغار واسلم الاغنياء والفقراء واسلم العرب والعجم واسلم الرجال والنساء وهنا تبدأ تربية النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الفئة المؤمنة فكيف رد - 01:08:12
الله تعالى او كيف ارشد الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يربي هذه الفئة المسلمة؟ وكيف بدأ معهم هذا وما ارجو ان شاء الله ان يكون موضوعنا في المرة القادمة وخصوصا - 01:08:35
العناصر الاولى منه والله تعالى انزل في هذه الفترة قوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فبدأ يلين لاصحابه وبدأ مع هذا اللين يربيهم - 01:08:52
- 01:09:16